

نوبل (١٩٩٨)  
جوزيه ساراماغو  
ترجمة صالح علماني  
الطبعة الاولى ٢٠٠٢  
عدد الصفحات ٢٦٨



250  
16  
10

Editor - in- Chief  
Fakhri Karim  
General Political Daily  
Sat. (12) March 2005  
http://www.almadapaper.com  
E-Mail-almada112@yahoo.com



بارك آزادي في السليمانية منتجع ومنتزه كبير شيد علما انقاض مواقع عسكرية وأمنية ومكان لإعدام المدنيين طيلة (٣٥ عاما) إذ كان هذا الموقع يمثل للكراد الموت الأسود والأم والغياب الكامل وإلغاء الهوية والحياة.

محطتنا الأولى كانت عبارة عن جولة في هذا البارك (آزادي) الذي يعني بالعربية (الحرية).

حدائق غناء وساحات خضر مؤطرة بانواع الأشجار وشتلات الورد التي تحيط ببرك المياه الجميلة فضلاً عن وجود ساحات مخصصة للعب الأطفال مجهزة بأحدث الألعاب ومنها ألعاب التزلج..

الشيء الجميل في هذا البارك الذي يستحق التقدير والاحترام هو تخصيص مكان للتعبير عن الرأي وطرح الأفكار المخالفة لما هو سائد سياسياً ويكون هذا تحت حماية الشرطة والأمن. والحالة هذه هي خطوة باتجاه الديمقراطية التي ننشدها جميعاً.

حديقة (آزادي) في السليمانية:

منبر هر لقول ما تريد



يحيى الشم

السيد ملا بختيار رئيس مكتب المنظمات الديمقراطية في السليمانية حدثنا قائلاً: ان هذا الموقع كان يمثل مكاناً اسود عند أهالي سلیمانیه وشبحاً للموت والدمار والطغيان لكن بفضل إرادة شعبنا تمكنا من تحويل هذا الكابوس إلى حلم وجنة وهو اليوم أصبح مكاناً لرفض الطائفية والتعصب والتخلف، بل مكاناً للإبداع وجنة للشعراء والادباء والفنانين والحالمين وروضة للأطفال وأود ان اقول ان الحرية انتصرت على كل الأسلحة والقتل وبقيت لنا الكلمة.

الحديث مازال ملا بختيار: ان التشدد بالحرية عمره قصير فالحرية عندنا اساس اخلاقي وثقافي وقانوني فكيف نبني صرحاً كبيراً مثل هذا ونحن نفتقر إلى الحرية والقانون والرحمة والعطفة؟ على سبيل المثال هناك مجرمون قد حكموا بالاعدام بعد قتلهم المتعمد لعدد من المواطنين الأبرياء لم ينفذ الحكم بهم بسبب دعوة مام جلال المتكررة على انهم بشر ودعوهم الآن لعل الله يصلحهم ويندمون على ما فعلوا ولهذا ستكون لهم فرصة للعودة إلى الحياة بشكل طبيعي، منتهياً إلى القول: ان بارك آزادي هو ثمرة كفاحنا وحياتنا وتستطيع ان تتوجه إليه وتعتبر عن رايك بأية طريقة وتحت حماية القانون.

## البراكين وليس المذنبات وراء فناء الديناصورات

الوكسجين في الهواء. وفي الوقت نفسه أدى تحرك ما يسمى (الصفائح التكتونية) في باطن الأرض إلى هبوط مستوى المحيطات وكشف قاع البحار وإطلاق غاز الميثان التي كانت محتجزة أسفرت عن تسخين الأرض بالإضافة إلى حجب أشعة الشمس واستنفاد

واشنطن وأت دراستان نشرت في موقع جريدة ساينس (العلم) على الانترنت أن اندلاع البراكين وما تلاها من ارتفاع درجة حرارة الأرض هي السبب على ما يبدو في هلاك أعداد كبيرة من الكائنات الحية قبل ٢٥٠ مليون عام وليس من تأثير النجوم السيارة أو المذنبات. وتبست تلك الظاهرة التي عرفت باسم "الموت العظيم" في فناء ٩٠ في المئة من الكائنات البحرية و٧٠ في المئة من النباتات والحيوانات على كوكب الأرض. وكان يعتقد علمياً حتى وقت قريب بأن السبب في ذلك الفناء الكبير هو سقوط أجسام ضخمة من الفضاء لكن دراسة الاحافير دفعت فريقين من العلماء لرجاحة تلك المعتقدات. وقال بيتر وارد رئيس أحد الفريقين بجامعة واشنطن "إن الحيوانات والنباتات البرية والبحرية ماتت في وقت واحد بأعداد كبيرة ويبدو أن ذلك بسبب واحد أيضاً هو الحرارة الهائلة والنقص الحاد للأكسجين". وذكرت الصحيفة أن الفريقين اكتشفا وجود مستويات عالية من الكبريت والاكسجين المستنفذ في الصخور القديمة. ورأى

وارد وفريقه المكون من باحثين أمريكيين ومن جنوب أفريقيا أن الكبريت تكون من استمرار اندلاع البراكين في منطقة الصخور البركانية في سيبيريا. وأضاف أن تلك الاندلاعات يسبب في هلاك أعداد كبيرة من الكائنات الحية قبل ٢٥٠ مليون عام وليس من تأثير النجوم السيارة أو المذنبات. وتبست تلك الظاهرة التي عرفت باسم "الموت العظيم" في فناء ٩٠ في المئة من الكائنات البحرية و٧٠ في المئة من النباتات والحيوانات على كوكب الأرض. وكان يعتقد علمياً حتى وقت قريب بأن السبب في ذلك الفناء الكبير هو سقوط أجسام ضخمة من الفضاء لكن دراسة الاحافير دفعت فريقين من العلماء لرجاحة تلك المعتقدات. وقال بيتر وارد رئيس أحد الفريقين بجامعة واشنطن "إن الحيوانات والنباتات البرية والبحرية ماتت في وقت واحد بأعداد كبيرة ويبدو أن ذلك بسبب واحد أيضاً هو الحرارة الهائلة والنقص الحاد للأكسجين". وذكرت الصحيفة أن الفريقين اكتشفا وجود مستويات عالية من الكبريت والاكسجين المستنفذ في الصخور القديمة. ورأى

## مهرجان السينما الوثائقية العراقية الثاني

هولندا تسعى مؤسسة أكد للثقافة والفنون النشر خلال مهرجانها الثاني للسينما الوثائقية العراقية للقيام بمهمة وطنية شريفة خاصة عندما يمر بلد كالعراق بفترة حروب مدمرة ثم تستمر هذه التدمير لمرحلة ما بعد سقوط الدكتاتورية، المهمة هي بناء سينما عراقية وثائقية جديدة تأخذ على عاتقها التعريف بالعراق وبما مر به وبالكيفية التي ينهض بها ثانية. نحن شعب كفيرونا من الشعوب يرفض على مثقفيه أن يفكروا بالطرق الأكثر شعبية لتذكير العالم بالحن التي مر العراق والسينما واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في



واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في



لقطات

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

واحدة من رسائل الثقافة الإنسانية التي يصل خطابها لكل الشعوب عندما يكون هناك توجه حقيقي ومسؤول للنهوض بها. وبما أن العراق اليوم لا يستطيع القيام بالأنشطة لظروف نعرفها جيداً تقع المسؤولية على عاتق المثقفين كل في مجال عمله أن يقوموا بمهمة ما من أجل أن يبقى العراق ناهضاً وقويًا وحيًا في ذاكرة الشعوب. مهمتنا ليست إقامة مهرجان من أجل مهرجان ثقافي وتكتفي بذلك، بل هدفنا هو خلق حوار ومواقف تجاذب وأعمال مشتركة وحضور لفناني الداخل ومشاركة واسعة من الجمهور كل ذلك يصب في مهمة وطنية لا غبار عليها. ثمانية وعشرون فلما في

## فرقة البحرين للموسيقى تعزف اعمالا لمارسيل خليفة

للمقامات الشرقية" وفق تعبيره. وكان مارسيل خليفة قد زار البحرين للمرة الأولى في ١٩٩٧ حيث قدم أولى حفلاته للجمهور البحريني ادى خلالها عمله الموسيقي "جدل" الوطني للبحرين ان هذه الاعمال المهداة من مارسيل خليفة للفرقة "ستعزف للمرة الاولى في حفل سيقام في تشرين الاول/تشرين القادم على الارجح". وقال زيمان "هذه تجربة تعاون مهمة وتشكل رصيда للفرقة (...). مارسيل ابدى حماسا للتعاون مع الفرقة واقترح ان تقوم بجولة خارجية لاداء هذه الاعمال". وأضاف "انه في اعماله هذه يحاول احياء قوالب موسيقية مهملة مثل "السوناتا" و"البشرى" (...). اعتقد انها محاولة موسيقية مهمة

للمقامات الشرقية" وفق تعبيره. وكان مارسيل خليفة قد زار البحرين للمرة الأولى في ١٩٩٧ حيث قدم أولى حفلاته للجمهور البحريني ادى خلالها عمله الموسيقي "جدل" الوطني للبحرين ان هذه الاعمال المهداة من مارسيل خليفة للفرقة "ستعزف للمرة الاولى في حفل سيقام في تشرين الاول/تشرين القادم على الارجح". وقال زيمان "هذه تجربة تعاون مهمة وتشكل رصيда للفرقة (...). مارسيل ابدى حماسا للتعاون مع الفرقة واقترح ان تقوم بجولة خارجية لاداء هذه الاعمال". وأضاف "انه في اعماله هذه يحاول احياء قوالب موسيقية مهملة مثل "السوناتا" و"البشرى" (...). اعتقد انها محاولة موسيقية مهمة



اليوم ثلاثة اعمال جديدة وهناك اعمال اخرى في الطريق". وتابع "اخوض هنا تجربة جديدة هي كتابة موسيقية غير نمطية لاوركسترا عربية" موضحا "انني اتعامل مع فرقة موسيقية هي ايضا تخت شرقي كبير". وقال "في هذه الاعمال حرصت على ان تأخذ كل آلة حقها (...). اعتبرت نفسي مسؤولاً عن هم هو كتابة موسيقى خالصة مليئة بالمقامات العربية". وأشار مارسيل خليفة الى ان هذه الاعمال "كتبت على معظم المقامات العربية كالبليات والسبكا والراست والنهائون والحجاز" مضيفاً "عملت على معادلة موسيقية تقوم على توافق صوتي

اليوم ثلاثة اعمال جديدة وهناك اعمال اخرى في الطريق". وتابع "اخوض هنا تجربة جديدة هي كتابة موسيقية غير نمطية لاوركسترا عربية" موضحا "انني اتعامل مع فرقة موسيقية هي ايضا تخت شرقي كبير". وقال "في هذه الاعمال حرصت على ان تأخذ كل آلة حقها (...). اعتبرت نفسي مسؤولاً عن هم هو كتابة موسيقى خالصة مليئة بالمقامات العربية". وأشار مارسيل خليفة الى ان هذه الاعمال "كتبت على معظم المقامات العربية كالبليات والسبكا والراست والنهائون والحجاز" مضيفاً "عملت على معادلة موسيقية تقوم على توافق صوتي

اليوم ثلاثة اعمال جديدة وهناك اعمال اخرى في الطريق". وتابع "اخوض هنا تجربة جديدة هي كتابة موسيقية غير نمطية لاوركسترا عربية" موضحا "انني اتعامل مع فرقة موسيقية هي ايضا تخت شرقي كبير". وقال "في هذه الاعمال حرصت على ان تأخذ كل آلة حقها (...). اعتبرت نفسي مسؤولاً عن هم هو كتابة موسيقى خالصة مليئة بالمقامات العربية". وأشار مارسيل خليفة الى ان هذه الاعمال "كتبت على معظم المقامات العربية كالبليات والسبكا والراست والنهائون والحجاز" مضيفاً "عملت على معادلة موسيقية تقوم على توافق صوتي